والرابع يرى لنفسه خصماء كثيرة ولم يتهيأ له ان يرضيهم الا باعماله والخامس
وجل الله تعالى عليه غضبانا ولا يمكنه ان يرضيه وروى ابو ذر الغفاري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وقال ابو ذر لو تعلمون ما اعلم لخرجتم الى الصعدات يعني قوارع الطرق وتجارون
الى ربكم وتبكون ولو تعلمون ما اعلم ما انبسطتم الى نسائكم ولا تقاررتم الى فرشكم
ولوددت ان الله تعالى خلقني يوم خلقني شجرة تعضد اي تقطع وروى يونس
عن الحسن البصري قال المؤمن والله يمسي حزينا ويصبح حزينا وكان الحسن
قل ما تراه الا رأيته كرجل اصيب بمصيبة محدثة جديدة وفي رواية اخرى انه ما
رئي الحسن الا كان كمن رجع من دفن امه وروى عن الاوزاعي في قوله تعالى لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة يعني ان القهقهة
كبيرة من الكبائر وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لو تعلمون ما اعلم
لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولو تعلمون ما اعلم لسجد احدكم حتى ينقطع صلبه ويصرخ
حتى ينقطع صوته ابكوا الى الله تعالى فان لم تستطيعوا ان تبكوا فتباكوا وتشبهوا
بالباكين وروى سفيان عن محمد بن عجلان يذكر قال كل عين باكية يوم
القيامة الا ثلاث عين بكت من خشية الله وعين غضت من محارم الله
وعين سهرت في سبيل الله تعالى وقد روي هذا الخبر مرفوعا عن النبي عم وروي
عن ابي حنيفة انه قال ضحكت مرة وانا من النادمين على ذلك وذلك اني
ناظرت عمرو بن عبيد فلما احسست بالظفر ضحكت فقال لي تتكلم في العلم
وتضحك [illegible] فانا من النادمين على ذلك اذ لو لم يكن ضحكي لرد
الى قولي وكان في ذلك صلاح العالم وروى عن عبد الله بن محمد العابد انه

قال

قال من ترك فضول الدنيا وفق القنوع ومن ترك فضول الكلام وفق الحكمة ومن
ترك فضول الطعام وفق حلاوة العبادة ومن ترك المزاح وفق البهاء ومن ترك
الضحك وفق الهيبة ومن ترك الرغبة وفق المحبة اي ترك الرغبة في اموال الناس ومن
ترك التجسس وفق لاصلاح عيوبه ومن ترك التوهم في صفة الله وفق النجاة
من الشك والنفاق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في
قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال كان تحته لوح من ذهب مكتوب فيه خمسة
اسطر اولها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح والثاني عجبت لمن ايقن
بالنار كيف يضحك والثالث عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن والرابع عجبت
لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها والخامس لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت البناني كان يقال ضحك المؤمن
من غفلة من امر الآخرة ولولا غفلته لما ضحك وقال يحيى بن معاذ الرازي
اطلب فرحا لا حزن فيه والحزن لا فرح فيه يعني اذا اردت ان تنال فرح الجنة
فكن في الدنيا حزينا ولا تكن ضاحكا مسرورا لكي تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزن
فيه ويقال ثلثة اشياء تقسي القلوب الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع
والكلام من غير حاجة وروى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي عم
انه قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ثلث مرات وقال ابراهيم النخعي ان
الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله فيسخط الله بها فيصيبه السخط فيعم
من حوله وان الرجل ليتكلم بالكلمة فيرضى الله بها فيصيبه الرحمة فتعم من حوله
وروى واثلة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن
اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك

اشكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)